

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وهذه نسخة توقيع بنظر الحسبة الشريفة من إنشاء المقر الشهابي بن فضل الله مضافا إلى نظر أوقاف الملوك وهي .

الحمد لله مثير من احتساب ومجيب المنيب فيما أكتسب .

نحمده حمدا رتب الأدب صرب الطرب ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة طاهرة الحسب طاهرة النسب ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أفضل من انتدى وانتدب وأدب أمته فأحسن الأدب A وآله وصحبه صلاة يكتتم أجراها فيكتب ويستتم بها كل صلاح ويغتنم بها كلا فلاح وسلم تسليما كثيرا .

وبعد فإن الحسبة الشريفة هي قانون جواد الأوضاع ومضمون مواد الإجماع تجمع إلى الشريعة الشريفة سياسة يرهب جدها ويرهب حدها وتخشى الرعايا سطوات مباشرها وتتنحى عما تصبه سيول بوادرها وأصحابها الآلة التي هي أخت السيف في التأثير ولكل منهما سطوة تخاف لا فرق بينهما إلا ما بين التأنيث والتذكير وله التصرف المطلق والتعرف الذي يفتح من الحوانيب على أربابها كل باب مغلق ولركوبه في المدينة زينة يحشر لها الناس ضحى ورهبة يغدو بها كل أمين لشأنه مصلحا وإليه الرجوع في كل تقويم وهو المرجو في كل أمر عظيم وهي بدمشق حرسها الله تعالى من أجل المناصب التي تتعلق عو اليها بيد متوليها وتؤمل منازل البدور وإن ربها ترجع إلى تصريحه أزمة الأمور وينتجع سحابه الهطل غمامة الجمهور وتحيا به سنة عمرية لولاها لضاقت رحاب المعاملات وضاعت بالغش المعاش